مجلة العلوم الإنسانية

علمية محكّمة ـ نصف سنوية

Journal of Human Sciences

تصدرها كلية الآداب / الخمس

جامعة المرقب. ليبيا

Al - Marqab University- Faculty of Arts- alkhomes

25

العدد

الخامس

والعشرون

سبتمبر2022م

تصنيف الرقم الدولي (ISSI/2710-3781)

رقم الإيداع القانوني بدار الكتب الوطنية (2021/55)

التوزيع الجغرافي للمواقع الأثرية المنقبة بمنطقة الخمس

إعداد: د. صالحة علي إخليف فــلاح
د. عباس رجب عبدالرحيم عباد

المقدمة:

كشفت عمليات الحفر والتنقيب في منطقة الخمس على العديد من المواقع والمباني الأثرية التي تدل على حضارات بشرية ارتبطت بهذه المواقع جغرافياً، وهو ما يتضح من خلال استغلال المقومات الطبيعية لهذه المواقع لازدهار تلك الحضارات على سطح الأرض، والتي يمكن الاستفادة منها وتنميتها سياحياً، حيث تهدف السياحة الأثرية إلى اشباع رغبة المتطلعين للمعرفة وتوسيع دائرة معلوماتهم الحضارية والتاريخية، بالتعرف على الحضارات القديمة والمناطق الأثرية المهمة وعادات الشعوب وتقاليدها والاستمتاع بالفنون المعروضة بالمتاحف التي تضم تراث الإنسانية القديم والحديث، الأمر الذي يفسر لنا مدى ارتباط الإنسان بالأرض وخصائص سطحها وطبيعة تربتها فضلاً عن ارتباطها بخصائص المناخ وما يعكسه على نشاطات الإنسان في منطقة ما، الأمر الذي يوضح الامتداد المكاني والتوزيع الجغرافي للظواهر على سطح الأرض والأنشطة التي يقوم بها الإنسان في المنطقة سواء كان في مجال العمارة أو الزراعة أو غيره من الأنشطة البشرية.

ومن خلال ذلك يمكن فهم التباين المكاني للمواقع الأثرية المنقبة في منطقة الدراسة وعلاقتها بالمعطيات الجغرافية الأخرى التي يمكن أن تفسر ذلك التوزيع ولقد أنصب الاهتمام بمنطقة الخمس لأنها من أكثر المناطق الليبية أهمية بالنسبة للمناطق

الأثرية بشكل عام والمنطقة الغربية بشكل خاص حيث ظهرت على أرضها حضارات عريقة مزدهرة مازالت قائمة حتى يومنا هذا.

مشكلة البحث:

تحتوي منطقة الخمس منذ القدم على العديد من الحضارات المختلفة وعلى معالم سياحية عديدة أبرزها المواقع الأثرية والتاريخية وعليه يمكن تناول التساؤلات الآتية :

ما هي العوامل الجغرافية التي أثرت على التوزيع الجغرافي للمواقع الأثرية المنقبة بالمنطقة.؟

ما الإمكانات السياحية الأثرية في المنطقة؟ وما أهميتها الاقتصادية؟

ما مدى تأثير التباين المكاني والتوزيع الجغرافي على تنوع المواقع الأثرية بمنطقة الدراسة.

أهداف البحث:

تتمثل أهداف الدراسة فيما يلي:

حصر المواقع والمباني الأثرية المكتشفة والمنقبة بهذه المنطقة.

توضيح مدى الارتباط والعلاقة بين الجغرافيا والمواقع الأثرية المكتشفة ومدى انعكاساتها على انتشار المواقع وتوزيعها جغرافياً.

معرفة مدى تأثير العوامل الجغرافية على توزيعها وانتشارها وتحديد الفترات الزمنية التي يعود إليها كل موقع مكتشف ومنقب.

أهمية البحث:

تتمثل أهمية الدراسة في الآتي:

تسليط الضوء على طبيعة الإمكانات السياحية بالمنطقة وعناصر الجذب السياحي فيها ومدى مساهمتها في تنمية اقتصاد المنطقة بشكل خاص و ليبيا عموماً.
حصر كل المكتشفات والمواقع المنقبة وتوضيح نسبة المنقب منها، وما لم يتم التنقيب عنه حتى الآن.

فرضيات البحث:

المواقع الأثرية بمنطقة الخمس لا تنتظم في توزيعها الجغرافي بل تأخذ امتدادًا مكانيًا واسعًا في الوحدات الإدارية بالمنطقة.
تتوفر في منطقة الدراسة إمكانيات سياحية أثرية تعمل على الجذب السياحي.
هناك العديد من المواقع الأثرية في المنطقة تعرضت للهدم والإهمال وإزالتها نهائياً من أرض الواقع.

منهجية البحث:

تناولت الدراسة المنهج الجغرافي الأثري الحصري الذي يعتمد على حصر المواقع الأثرية جغرافياً وإدراجها في خرائط توضح التوزيع المكاني للمواقع الأثرية المنقبة داخل منطقة الدراسة واستندت أدوات الدراسة على المقابلات الشخصية لموظفي مصلحة الآثار بمراقبة آثار لبدة بشكل حصري وعلى تقارير الحفريات الخاصة بالبعثات الأثرية الأجنبية والتقارير السنوية لمراقبة آثار لبدة الكبرى.

الموقع الجغرافي لمنطقة الدراسة (الخمس):

تتمتع منطقة الخمس بموقع جغرافي مميز حيث تقع في الجزء الشمالي لشمال غرب ليبيا بين دائرتي عرض (32.45 و 32.25 N) شمالاً وخطي طول (14.05 و14.20 E) شرقاً، حيث يحدها شرقاً مدينة زليتن، وغرباً قصر الأخيار، وشمالاً البحر المتوسط، ومسلاته والعمامرة جنوباً، وتُقسم المنطقة إدارياً إلى 13

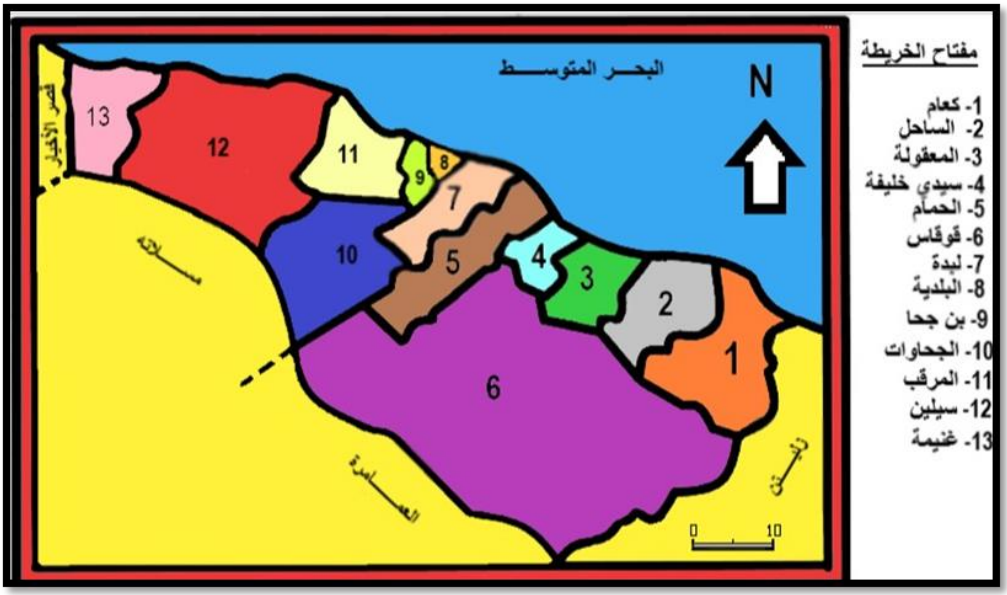

محلة[1]، الخريطة (1) والتي توضح التقسيم الإداري لمنطقة الخمس.

الخريطة رقم (1): توضح التقسيم الإداري لمنطقة الخمس

المصدر/ عمل الباحثان استناداً على الأطلس الوطني 1978م

(1) صالحة فلاح: التنمية السياحية في ليبيا مع التطبيق على منطقة الخمس، رسالة دكتوراه قسم الجغرافيا، كلية الآداب جامعة القاهرة، مصر 2011م، ص179.

اكتسب موقعها القريب من أوروبا أهمية حضارية واقتصادية وزاد من قيمتها السياحية آثارها التي تمتد إلى عصور خلت جمعت بين الآثار الفينيقية والرومانية والبيزنطية مع ملاحظة التأثيرات المحلية على المكتشفات الأثرية فكانت بوابة إفريقيا في العصور القديمة وحلقة وصل بين تجارة القوافل القادمة من الصحراء وتبادل السلع الآتية من البحر المتوسط عبر ميناء لبدة الكبرى قديماً لتنطلق منه السلع إلى باقي موانئ البحر المتوسط خصوصاً وأنها تقع على خط سير القوافل التجارية .

التوزيع الجغرافي للمواقع الأثرية المنقبة في منطقة الخمس:

تتوزع المواقع الاثرية بمنطقة الخمس والتي عرفت من بين مناطق ليبيا بتنوعها فهي ذات حضارة وثقافة عريقة تنوعت مكانياً ما بين قربها لمدينة لبدة الكبرى، وبين وجودها في أطراف ضواحي المنطقة حيث استوطن فيها الإنسان وخلد الحضارة الزاهرة، فزيارة هذه الأماكن توسع من فكر السائح واستكشاف العديد من كنوزها وزخارفها ونمطها العمراني والأثري.

حيث تظم منطقة الخمس مئات المواقع المكتشفة والمعلن عنها، أما المواقع الاثرية المنقبة والتي تبلغ حسب الإحصائيات المتحصل عليها حوالي (54) موقعاً مكتشفاً[1] الجدول رقم (1).

(1) التقرير السنوي للقسم الفني بمراقبة آثار لبدة، للسنوات من 1972م إلى سنة 2000م.

جدول(1) المواقع الأثرية المنقبة بمنطقة الخمس

الموقع	سنة الاكتشاف	المحلة	ملاحظات	الموقع	سنة الاكتشاف	المحلة	ملاحظات
مقبرة كعام	1992	كعام		تمثال رخامي داخل لبده بإحدى قنوات الصرف	1979	لبدة	
فيلا التحلية	1978	سيدي خليفة	تم إزالتها	مقبرة خلف مستشفى الخمس	1981	لبدة	
مقابر معسكر الامداد	1975	لبدة		قصر شداد	1981	لبدة	
مقبرة الاقتحام لبده	1989	لبدة		مقبرة العقلة بالزواويد	ب .ت	لبدة	
مقابر المستشفى الخمس	1971	لبدة		فيلا سيدى مفتاح سوق الخميس		المعقولة	
فيلا وادي الزناد	1988	لبدة		فيلا حلق الخروبة		سيلين	لم يتم التنقيب
فيلا مصنع الحلفا	1972	البلدية	تم إزالتها	فيلا الجويبية		سيلين	لم يتم التنقيب
فيلا سيدي عبدالله براكش	1982	المرقب		فيلا جبرون الشرقية1		سيلين	لم يتم التنقيب
فيلا القاعدة البحرية	1976	المرقب		فيلا جبرون الغربية2		سيلين	لم يتم التنقيب
موقع العقلة بالقرب من السواعدية	ـــ	سيلين		فيلا سيدى رمضان		سيلين	لم يتم التنقيب
مقبرة بالقرامدة	1988	سيلين		فيلا السيرك		سيلين	لم يتم التنقيب
فيلا الأوديون (السوينية)	1967	سيلين		فيلا النقازة		سيلين	لم يتم التنقيب
مقبرة بسيس	1983	غنيمة		فيلا النيل		لبدة	
قبر صغير شرق مدينة لبده	1974	لبدة		مقبرتين في بسيس	1984	غنيمة	
قبر جنوب وادي كعام	1974	كعام		تمثال رخامي لامرأة ترتقى على أسد في بسيس	1983	غنيمة	
مقبرة جنوب طريق الخمس لبده	1975	لبدة		مقبرة شرق خط الغاز	1985	لبدة	
قبر صغير جنوب طريق الخمس لبده	1976	لبدة		مقبرة 2 بالقرب مدينة الخمس	1976	لبدة	
مقبرة جنوب طريق الخمس لبده	1976	لبدة		مقبرة1 شمال المقبرة الأولى	1976	لبدة	
مقبرة الحامية (تدريب العسكري)	1976	لبدة		خزان مياه جنوب مدينة لبده	1979	لبدة	
مقبرة شمال الطريق المعبد في لبده	1976	لبدة	–	–	–	–	–

المصدر/ عمل الباحثان

المواقع الأثرية المنقبة بالمنطقة:

تفاوتت هذه المواقع بين عدة عصور وحضارات فمنها المحلية والفينيقية والرومانية والبيزنطية ولعل من أبرز هذه المواقع هي تلك الموجودة في مدينة لبدة الكبرى إضافة لبعض المواقع المجاورة لها كفيلا سيلين على سبيل المثال لا الحصر. ، خريطة رقم (2)، الجدول رقم (2).

الخريطة رقم (2) توضح المواقع الأثرية المنقبة بمنطقة الخمس

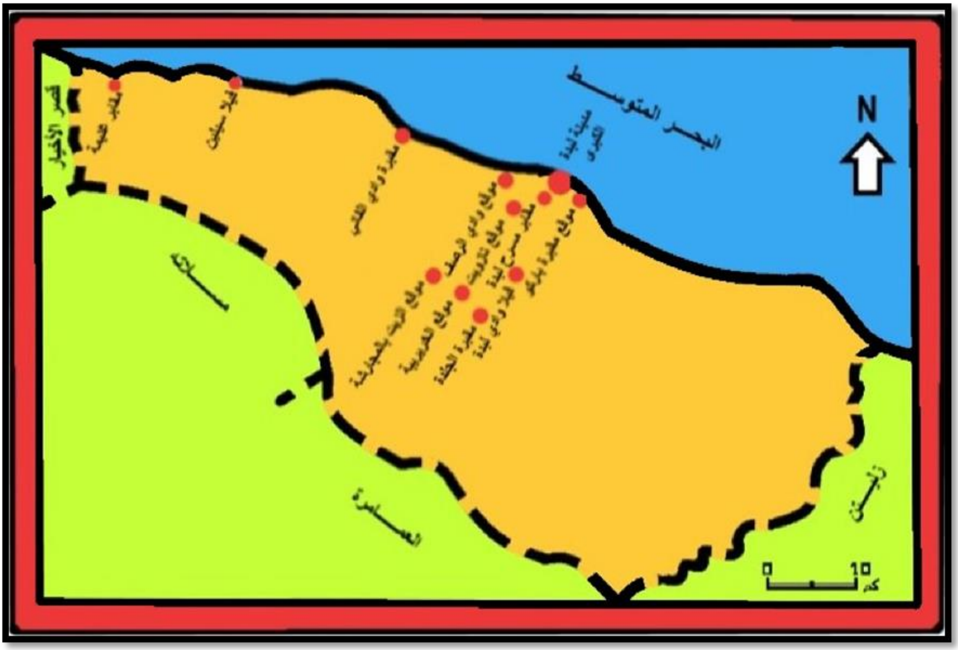

المصدر/ عمل الباحثان

جدول (2) التوزيع الجغرافي للمواقع الأثارية المنقبة في منطقة الخمس

المصدر: عمل الباحثان بالاعتماد على الدراسة الميدانية وتحديد المواقع بجهاز GPS.

الموقع	المنطقة	خط الطول	خط العرض	عدد القطع	المحلة
لبده الكبرى	الخمس	14 17 26	32 38 21	مجموعة مباني ومكتشفات متعددة	لبده
مقابر مسرح لبده	الخمس	14 29 06	32 63 82	لقى وأواني فخارية، قدور ومصابيح واجراس برونزية وجرار وإمفورات	لبده
مقبرة الجلده	الخمس	14 26 22	32 61 75	أواني فخارية جرتين تحمل رماد الموتى وهياكل عظمية، وصناديق توابيت عليها نقوش ليبية قديمة	زوايد العرقوب لبدة
فيلا سيلين	الخمس	14 10 41	32 42 34	رسومات جدارية وأرضيات فسيفساء ، ولقى وكسر فخارية متنوعة، ومجموعة حجرات المبنى المتكاملة	سيلين
الخريربية	الخمس	14 26 66	32 61 70	173 قطعة متنوعة بين فخارية وهياكل عظمية	زوايد العرقوب لبدة
مقابر غنيمة	الخمس	14 04 27	32 69 86	مقبرة 1- 173 قطعة متنوعة بين فخارية ومعدنية وهياكل عظمية. مقبرة 2- 280 لقية أثرية متنوعة مقبرة 3- 68 لقية ومجموعة من العملة النقدية. مقبرة 4- 34 لقية متنوعة	غنيمة
وادى الرصف	الخمس	14 28 05	32 64 11	توابيت لحفظ رماج الموتى، وأثاث جنائزي وقطع فخارية وبرونزية، قطع من العملة، هياكل عظمية .	لبده
تازويت	الخمس	14 16 51	32 38 17	أثاث جنائزي بين قطع فخارية ومعدنية وهياكل عظمية	لبده
موقع زيت المجارشة	الخمس	14.24 818	32.63 297	مجموعة مطامير بها أواني وصحون فخارية ، ومصابيح فخارية محلية ومستوردة، وعمود عليه نقوش تدل على أنه شاهد قبر	زوايد العرقوب لبدة
مقبرة وادى الفاني	الخمس	14 23 19	32 67 07	هياكل عظمية وجرار فخارية وأواني وأثاث جنائزي	المرقب
مقبرة باركو	الخمس	14 29 19	32 63 15	أثاث جنائزي وأواني فخارية	لبده
فيلا وادى لبده	الخمس	14 28 96	32 62 48	أرضيات فسيفساء	لبده

سوف تتناول الدراسة أبرز الأماكن الأثرية المنقبة والمكتشفة بالمنطقة والتي تحتوي على مواقع متكاملة أو شبه متكاملة كالمقابر والمباني المعمارية وغيرها أما بقية المواقع فكانت عبارة عن اكتشافات أثرية مثل الأعمدة والتماثيل واللقى وشواهد القبور المنقوشة والغير منقوشة والتي أقيمت عليها حفائر تنقيب لاستخراجها من مواقعها ليتم حفظها بالمتاحف ولعل من أبرز هذه المواقع التي سيتم التحدث عنها ما يلي: الصورة (1).

الصور(1)/ إحدى الجرار التي تم العثور عليها بأحد المواقع الأثرية

المصدر/ تصوير الباحثين

مدينة لبدة الكبرى:

تقع مدينة لبدة الكبرى على ساحل البحر المتوسط عند مصب وادي لبدة الذي يكوّن مرفأً طبيعياً على بعد 3 كيلو متر شرقي مدينة الخمس، التي تبعد حوالي 120 كيلو متراً شرقي مدينة طرابلس[1]، عند خط طول (26 17 14E) شرقاً مع

(1) طه باقر: لبدة الكبرى، منشورات مصلحة الآثار، ص11.

دائرة عرض (N32 38 21) شمالاً، وكانت هذه المدينة من أبرز مدن الشمال الإفريقي في عصر الإمبراطورية الرومانية، حيث كانت عاصمة اقليم تريبوليتانيا التي تضم مدن أويا وصبراته ولبدة فكانت لبدة الكبرى عاصمة الإقليم، وصنفت سنة 1982م من قبل منظمة اليونسكو العالمية، ضمن قائمة التراث العالمي في ليبيا[1]، وتبلغ مساحتها حوالي 387.485 هكتار[2]. الخريطة رقم (3)، وبدأت عمليات الحفر والتنقيب للكشف على المدينة في عشرينيات القرن الماضي من قبل البعثات الجنبية وذلك إبان فترة الاحتلال الإيطالي بعد قامت أوروبا بإرسال مستكشفيها لليبيا قبل الاحتلال. الصورة (2 أ- ب- ج- د- هـ).

الخريطة رقم (3) توضح موقع مدينة لبدة عند مصب وادي لبدة

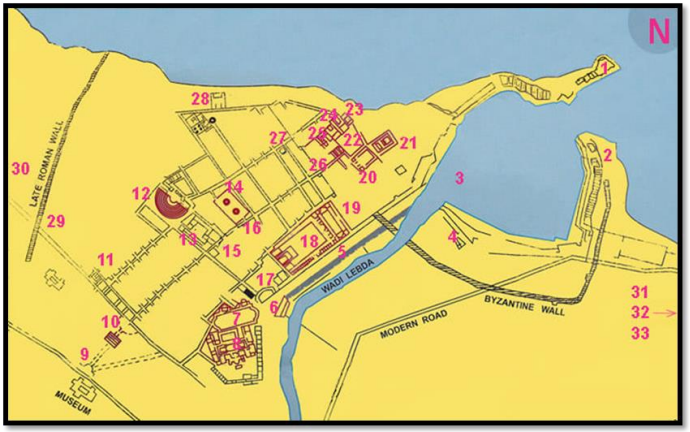

المصدر/ مصلحة الآثار

(1) موقع اليونيسكو، Archeological site of Leptis Magna 5/1/2018.

(2) الناشر اليونيسكو، World Haertage List, 2019.

الصورة (2أ- ب-ج- د هـ) صور قديمة للبدة التقطت سنة 1889م من قبل الجغرافي والمستكشف الفرنسي ادوارد بلانك

المصدر/ 15/ 10/ 2022م/ 9:32م / History of Libya .ly /

والجدير بالذكر هو العثور على مجموعة كبيرة من أواني حفظ رماد الموتى في مقابر عدة بمدينة لبدة الكبرى تناولت أسماء مختلفة مثل (آمون، وأخرى بونية مثل آديس) [1]، إن ما يميز المدينة هو التنوع في المباني والمكتشفات فهي تحتوي على العديد من المباني البارزة والمهمة في المدينة إضافة لعديد المواقع المتنوعة تاريخياً فمنها الفينيقية والرومانية والبيزنطية، ومن المواقع والمكتشفات الفينيقية هناك مجموعة من المقابر المكتشفة تحت منصة المسرح الروماني بلبدة والتي عثر فيها على العديد من اللقى الأثرية سواء كانت فخارية أو هياكل عظمية أو معدنية والتي تعود إلى حدود (القرن الرابع والثالث ق.م) [2].

لقد اكتشفت عدة نقوش فينيقية بالمدينة تحمل أسماءً ممزوجة بين اللغتين الفينيقية واللاتينية لعل من أبرزها ما وجد في لوحة تأسيس المسرح والسوق البونيقي والتي تحتوي على اسم أحد اثرياء المدينة ويدعى (حنا بعل روفس، أو حنو بعل روفس) وهو اسم ممزوج بين اللغتين فنصفه فينيقي والنصف الآخر لاتيني، كما عثر على العديد من اللقى والمكتشفات بالقرب من الميدان القديم بلبدة وهي المنطقة التي يعتقد أنها أساس تأسيس المدينة الفينيقية القديمة قبل السيطرة الرومانية وذلك لقربها من الميناء وشاطئ البحر والعثور على العديد من اللقى الأثرية الفينيقية[3].

أما المباني والمكتشفات الرومانية فإن معظم المباني القائمة في المدينة تعود للفترة الرومانية، حيث أعتمد الرومان في بناء المدينة بتخطيطها وتقسيمها إلى شوارع طولية (كاردو مكسيموس) وعرضية (ديكومانوس مكسيموس)، وهو ما يعرف بتخطيط رقعة الشطرنج كما تحتوي المدينة على شوارع رئيسية أخرى من أبرزها

(1) عبدالحفيظ فضيل المير: الحضارة الفينيقية في ليبيا، دار الكتاب الوطني، بنغازي ليبيا، ط1، 2001م، ص 375.

(2)المرجع نفسه، ص 237.

(3) طه باقر : مرجع سابق، ص 75.

شارع الأعمدة الذي يعود للعهد السيفيري حيث يربط بين وسط المدينة والميناء، زينته مجموعة كبيرة من الأعمدة على الجانبين فيما تنوعت المباني بين الدينية والترفيهية والسياسية والاقتصادية والتذكارية وغيرها والمرتبطة بجوانب الحياة العامة للسكان في ذلك الوقت.

المباني الدينية:

تعتبر المباني الدينية من بين المباني البارزة داخل مدينة لبدة الكبرى، والتي تم اكتشافها وهي تتمثل في مجموعة من المعابد الدينية، والتي تعكس الحياة الدينية للمدينة، ومن أهم هذه المعابد المكتشفة، معبد ليبر باتير، معبد الميدان السيفيري، معبد جوبيتير، معبد الحوريات، معبد روما أغسطس الذي بني بين (14م- 19م) [1]، معبد سيرابيس الذي شيد في القرن الثاني الميلادي، في عهد الامبراطور ماركوس أوريليوس (161م- 180م)، حيث خصص لعابدة الإله سيرابيس والإلهة إيزيس، ومن أهم المنحوتات المكتشفة في هذا المعبد تمثال كبير للإله سيرابيس مصنوع من الرخام الأسود وغيره من التماثيل الرخامية الفاخرة وهي معروضة بمتحف لبدة الكبرى[2].

إن هذا التنوع في المعابد والمعبودات إنما يعكس تنوع الحياة الدينية للمدينة في ذلك الوقت فمن المعبودات الرومانية إلى تلك المحلية إلى المعبودات الدخيلة الخارجية من الحضارات المجاورة مما يوضح مدى قوة العلاقات بين الحضارات قديماً.

المباني السياسية:

لا تخلو المدن القديمة من المباني السياسية، فالحياة السياسية لدى الرومان لاقت اهتماما كثيراً من أباطرتهم، فقد وضعوا نظماً لهم لمنح حقوق المواطنة

(1) طه باقر: مرجع سابق، ص 70.

(2) عبدالحفيظ فضيل الميار : مرجع سابق، ص335.

الرومانية ونشر اللغة اللاتينية في معظم الأقاليم التي سيطروا عليها ومحاولة رومنتها، فقاموا ببناء العديد من المباني التي تساهم في تنفيذ سياستهم، كما وضعوا الأنظمة والقوانين التي تنظم سبل حياتهم المختلفة[1]، ومن بين المباني التي قاموا بإنشائها دور العدالة والقضاء، والمجالس البلدية، حيث تحتوي مدينة لبدة كغيرها من المدن الرومانية القديمة على عدة مباني تم اكتشافها منها البازيلكا المحاذية للميدان الجديد السيفيري، والتي عثر فيها على نقش لاتيني في أحد الدعامات المقامة فوق الأعمدة فحواها أن البناء بداءه الإمبراطور سبتيميوس سيفيروس وأكمله ابنه كراكلا في عام (216م) [2]، ومن المباني الأخرى يوجد المجلس البلدي المجاور للميدان القديم ويعود بناءه للقرن الثاني الميلادي[3].

مما يلاحظ على المباني السياسية في مدينة لبدة هو اختيار مواقعها بدقة متناهية حيث بنيت بالقرب من الميدان سواء كان القديم أو الجديد وهو يعكس مدى ارتباط هذه المباني بتواجد عامة الناس بالمدينة فمن المعروف أن غالبية الرومان كانوا يتجولون ويتواجدون بالميادين العامة وبين أروقتها فوجود مثل هذه المباني بالقرب منها يسهل عملية أنجاز خدماتها وارتباطها بالسكان مباشرة .

المباني الاقتصادية

تتمثل المباني الاقتصادية المكتشفة بمدينة لبدة الكبرى في الأسواق كالسوق البونيقي الذي يرجع زمن تأسيسه للعهد الأغسطي(9 – 8 ق.م) [4]، إضافة للميناء

(1) Brogan, O. And Smith,D. Girza, Libyan Settelement in the Roman Period, DEP Of Antiquities,Tripoli, Libya, 1984,p 488.

(2) J.B. Ward-perkins: Roman Imperial Architecture, The Pelican History of Art, 1974, pp388-389.

(3) طه باقر : مرجع سابق، ص69.

(4) J.B. Ward-perkins, 1974, op.cit,p373.

الذي يعود للقرن الثالث الميلادي في العهد السيفيري وما يحتويه من مخازن ومستودعات وأرصفة ومنارة تتألف من عدة طوابق تتناقص في السعة، كلما ارتفعت للقمة، وقد كشفت الحفائر الأثرية على مستويين للأرصفة الرصيف الأول خاص بإرساء السفن، والثاني خاص بمحلات التفريغ ومستودعات البضائع والمخازن[1]، ولا يفوتنا أن نستذكر هنا المرفأ القديم للميناء حيث إن أساس تأسيس المدينة كان عبارة عن مرفأ بحري صغير من قبل التجار الفينيقيين تطور مع الزمن ليصبح ميناءً بحرياً ازدهرت من خلاله الحياة الاقتصادية والتجارية ليس في لبدة، فحسب بل في كامل الإقليم والبحر المتوسط

المباني التذكارية:

ازدانت مدينة لبدة الكبرى بالعديد من المباني والشواهد التذكارية لعل في مقدمتها قوس الإمبراطور سبتيميوس سيفيروس، وهو من الأقواس المربعة ذو الأربع فتحات حيث يربط بين الشارعين الطولي والعرضي[2]، تكتسيه مجموعة من المنحوتات البارزة التي تجسد الحياة العامة الرومانية و أهم الأعمال التي تتعلق بمراسم الحكم السياسية، إن هذه المنحوتات التي تزين القوس تعود إلى الطرازين السوري والبابلي القديمان، وقد عملت مصلحة الآثار على صيانته وترميمه منذ عام

(1) دراسة ميدانية متكررة للباحثين خلال سنة 2022م

(2) محمد علي عيسى : أقواس النصر تفاصيلها المعمارية ومواقعها من المدن الرومانية، مجلة آثار العرب، العدد الثالث، الدار الجماهيرية للنشر والتوزيع والاعلان، مصراته ليبيا، سبتمبر 1991م، ص42.

(1964م) [1]،وقد شيد هذا القوس بمناسبة زيارة الإمبراطور سبتيميوس سيفيروس لمسقط رأسه عام (203م) [2].

وهناك مجموعة أخرى من الأقواس داخل مدينة لبدة مثل قوس الإمبراطور تراجان وقوس الإمبراطور طيبيريوس، إضافة للبوابات كبوابة أويا وغيرها من الشواهد التذكارية التي شيدت وتم اكتشافها بالمدينة[3] ، وهو أسلوب انتشر في أغلب المدن الرومانية قديما كما هو موجود في روما مثلاً[4].

المباني الترفيهية:

أهتم الرومان كثيراً بحياة اللهو والترفيه فخصصوا لها أماكن خاصة غالوا في زخرفتها وبنائها وتنوعت هذه الأماكن والمباني من حيث الوظائف الترفيهية ولم تخلوا مدينة رومانية من مثل هذه العمائر[5]، ومدينة لبدة الكبرى إحداها حيث احتوت على مجموعة لابأس بها من المباني الترفيهية توزعت في أغلب أجزاء المدينة، مثل الحمامات العامة كحمامات هادريان الضخمة والتي شيدت عام (126- 127م) وهي تعكس عظمة العمارة الرومانية بالمدينة[6]، حيث بدأت

(1) ليديانو باكيلي: قوس الإمبراطور سبتيموس سيفيروس في مدينة لبدة الكبرى، مجلة آثار العرب، العددان السابع والثامن، سبتمبر 1993م ، ربيع 1994م، الدار الجماهيرية للنشر والتوزيع والإعلان، مصراته ليبيا، ص14.

(2) طه باقر: مرجع سابق، ص51.

(3) محمد علي عيسى : مرجع سابق، ص42.

(4) عزت زكي حامد قادوس: مدخل إلى علم الآثار اليونانية والرومانية، دار الحضري للطباعة، الإسكندرية، 2005م، ص199.

(5) محمد علي عيسى : أماكن اللهو والترفيه، مجلة آثار العرب، العدد التاسع والعاشر، تصدر عن إدارة مشروع تنظيم المدينة القديمة بطرابلس بالتعاون مع مصلحة الآثار، طرابلس، خريف 1997م،ص32.

(6) جودتشايلد: دراسات ليبية، ترجمة عبدالحفيظ فضيل الميار وأخرون، منشورات مركز جهاد الليبيين للدراسات التاريخية، طرابلس، 1999م، ص205.

الحفائر بحمامات هادريان في شهر أغسطس من عام 1920م وانتهت في عام 1927م[1]، كذلك وجود حمامات الصيد الواقعة في الجزء الشمالي الغربي للمدينة والتي يعود تأسيسها على القرن الثاني الميلادي، فقد تزينت ارضياتها بلوحات من الفسيفساء وغطت جدرانها رسومات جدارية تناولت العديد من الموضوعات في مقدمتها مشاهد للصيد[2].

ومن المباني الترفيهية المنتشرة بالمدينة تأتي الساحات والملاعب الرياضية والمسارح إذ توجد ساحة رياضية محاذية لحمامات هادريان،[3]، كما تحتوي المدينة على مسرح روماني بني وقدم للإمبراطور أغسطس في القرن الثاني الميلادي على شكل نصف دائرة معلق، استخدم للتمثيل وسماع الموسيقى والمسرحيات والتراجيديا[4]. الصورة رقم (3).

الصورة (3) توضح المسرح الروماني بلبدة الكبرى

المصدر / تصوير الباحثان

(1)محمود عبدالعزيز النمس؛ وآخرون: دليل متحف آثار بالسراي الحمراء بطرابلس،الدار العربية للكتاب، طرابلس1977م،ص45.

(2) J.B. Ward-perkins, 1974, op.cit,p383.

(3) جودتشايلد: مرجع سابق، ص206.

(4) محمد علي عيسى : أماكن اللهو والترفيه، مرجع سابق، ص33.

استمر الرومان بالاهتمام بالمباني الترفيهية التي تبعث فيهم البهجة والسرور وملء أوقات فراغهم من جهة ولتبعث فيهم الحماسة والقوة من جهة أخرى، وهو ما يتضح في بعض المباني الترفيهية ذات الرياضات القوية كالمصارعة وسباقات الخيول والعربات، فقد خصصوا لها مواقع ومباني لممارستها على غرار الكولوزيوم في روما[1]، حيث تحتوي مدينة لبدة الكبرى على حلبة لسباق الخيول والعربات صورتها العديد من لوحات الفسيفساء المكتشفة بالمنطقة نفسها، وهي كشاهد ودليل على كيفية إقامة مثل هذه السباقات منها المكتشفة بفيلا سيلين وفيلا وادي لبدة[2]، وشيدت حلبة السباق بلبدة الكبرى عام (162م)، وتقع إلى الشرق من الميناء بنحو (800م) تقريباً وهي محاذية للملعب المدرج على شاطئ البحر، وتعتبر من بين حلبات السباق الكبرى بالعالم الروماني حيث تبلغ سعتها حوالي (من 450 إلى 100متر)، وكانت المنافسة تتم عادة من أربع عربات كل عربة تتميز بلون معين[3].

كما تميز الرومان بدمويتهم وحبهم للقتال والعنف فأنشئوا مباني تهتم بمثل هذه الأنشطة والتي اعتبروها من الرياضات الترفيهية لهم وعرفت هذه المباني بمسارح المصارعة أو الملاعب المدرجة أو المسارح الدائرية والمخصصة للمصارعة سواء كانت بين الإنسان والإنسان أو بين الإنسان والحيوان لا سيما الحيوانات المفترسة والمتوحشة[4]، وقد اكتشف هذا المسرح سنة (1960- 1961م)، حيث

(1) J.B. Ward-perkins, 1974, op.cit,p68.

(2) عباس رجب عبدالرحيم : فيلا سيلين دراسة أثرية مقارنة مع فيلات رومانية في إقليم تريبوليتانيا من القرن الأول إلى الرابع الميلاديين، رسالة ماجستير قسم الآثار، كلية الآداب جامعة المرقب، 2007م، ص ص220 ،221.

(3) محمد عيس: أماكن اللهو والترفيه، مرجع سابق، ص37.

(4) محمد عيسى: أماكن اللهو والترفيه، مرجع سابق، ص ص35، 36.

باشرت مصلحة الأثار في عمليات صيانته وترميمه وهو يعتبر من أفضل المسارح الدائرية في شمال إفريقيا[1].

إلى جانب كل ما تم ذكره من مواقع ومباني ترفيهية أخرى مثل الميادين العامة التي عادة ما يقضي الرومان أوقاتهم فيها وبين أروقتها[2].، وتحتوي مدينة لبدة الكبرى على ميدانين عامين الأول يعرف بالميدان القديم، وهو يقع في الجزء الشمالي للمدينة بالقرب من شاطئ البحر، والذي عثر فيه على مقبرة فينيقية تعود للقرن السابع قبل الميلاد[3]، والثاني بالميدان الجديد أو السيفيري ويأتي وسط المدينة، وهو عبارة عن ساحة كبيرة تحتوي على مجموعة من المداخل تفضي إلى أروقة جانبية تفصلها عن وسط الميدان مجموعة من الأعمدة تعلوها عقود نصف دائرية مزينة بزخارف وبمنحوتات خرافية على هيئة ميداليات دائرية[4]، تتناول وجوه لما يعرف باسم (الميدوزا)، وآلهة البحر المعروفة باسم (نريد) [5].

مقابر المسرح الروماني بلبدة:

تقع هذه المقابر تحت منصة مسرح لبدة عند دائرة عرض (01 82 32.63 N) شمالاً وخط طول (68 06 29 14.29 E) شرقاً، حيث أظهرت الحفائر الأثرية التي قامت بها البعثة الإيطالية سنة 1972م من جامعة روما الثالثة[6]، العديد من

(1) طه باقر: مرجع سابق، ص84.

(2) توفيق أحمد عبدالجواد: تاريخ العمارة والفنون في العصور الأولى، الجزء الأول، مكتبة الأنجلو المصرية، ط2، القاهرة مصر،2014م، ص459.

(3) Mattingly,D1995,Tripolitania, B.T.Batsford Limited London,p.118.

(4) J.B. Ward-perkins, 1974, op.cit,p386.

(5) طه باقر: مرجع سابق، ص60.

(6) التقرير السنوي للقسم الفني بمراقبة آثار لبدة لسنة 1972م.

المكتشفات واللقى الأثرية تحت منصة المسرح الروماني بلبدة وكانت هذه المكتشفات عبارة عن مجموعة من القطع الفخارية كالجرار والمصابيح التي تعود للفترة الفينيقية حوالي القرن السادس والخامس قبل الميلاد[1] .الصورة رقم (4 أ- ب)

الصورة (4 أ- ب)/ توضح أسفل خشبة المسرح الروماني بلبدة الكبرى

المصدر / تصوير الباحثان شهر مارس 2022م

(1) Mattingly,D1995,op.cit. p.118.

إن الصناعات الفينيقية لا تعدو الأواني الفخارية والأجراس البرونزية والقدور والجرار الكبيرة (الأمفورات)، وهو ما عثر عليه في أغلب المقابر الفينيقية المكتشفة سواء في لبدة الكبرى أو باقي مدن الإقليم فبعضها كان مستورداً من بلاد اليونان وجنوب إيطاليا والبعض الآخر من الصناعات المحلية[1]. الصورة(5 أ–ب)

كانت أغلب المقابر الفينيقية المكتشفة عبارة عن حفر تحت الأرض يصل عمقها ما بين المتر الواحد إلى المترين ، ويتم النزول إليها عبر درج بأحد جدرانها على شكل سلم يفضي إلى ساحة بها حجرة الدفن، وكانت اغلب المكتشفات بهذه المقابر عبارة عن أوان فخارية متنوعة، البعض منها محلي الصنع والآخر مستورد كالفخار الكمباني والهيلينستي، كما تم العثور على مجموعة من المصابيح الفخارية اليونانية السوداء، والقوارير الخاصة بالزينة والقطع الزجاجية وغيرها من المكتشفات الصغيرة كالخواتم والدبابيس والمسامير البرونزية والعاجية وهي محفوظة اليوم بمتحف السرايا الحمراء بطرابلس[2].

الصورة (5 أ– ب) توضح بعض المصابيح الفخارية التي اكتشفت تحت منصة المسرح الروماني بلبدة

المصدر/ عباس رجب عبدالرحيم رسالة دكتوراه[3]

(1)محمود عبدالعزيز النمس؛ وآخرون: مرجع سابق، ص14.

(2)محمود عبدالعزيز النمس؛ وآخرون: مرجع سابق، ص228.

(3)عباس رجب عبدالرحيم: دراسة لمجموعة المسارج الفخارية الرومانية المحفوظة بمتحف لبدة الكبرى، رسالة دكتوراة، قسم الآثار كلية الآداب جامعة طنطا، 2016م، ص208.

مقبرة قصر الجلدة:

وهي تقع بالقرب من محطة سكة الحديد بمدينة الخمس، وهي تبعد حوالي 2 كيلو متر جنوب مدينة لبدة عند دائرة عرض (62 75 32.61 N) وخط طول (24 22 14.26 E) شرقاً، وتعود أعمال التنقيب بهذه المقبرة إلى 14/ 05/ 1973م، حيث قام فريق الحفر من القسم الفني بمراقبة آثار لبدة بعمليات الحفر والتنقيب بهذا الموقع الذي عثر فيه على عدد كبير من اللقى الأثرية والتي تعود للعصر الروماني تتمثل في هياكل عظمية وأواني فخارية [1].

كما عثر بهذه المقبرة على قبر فينيقي مكون من حجرتين تحتوي على صناديق وتوابيت عليها كتابات ونقوش ليبية قديمة، ويعود تاريخ المواد المكتشفة بهذه المقبرة ما بين القرنين الأول ق.م، وحتى الرابع الميلادي، كما عثر أيضاً إلى جانب طرق الدفن بالتوابيت على جرار تحمل رماد الموتى وهي تدل على تنوع طرق الدفن بالمقبرة[2].

ج- فيلا سيلين (وادي يالة):

تقع فيلا سيلين على شاطئ البحر في نهاية مصب وادي يالة، وهو ما أطلقه البعض اسماً على هذه الفيلا نسبة للوادي، وتبعد عن مدينة لبدة الكبرى حوالي 15 كيلو متر غرباً عند دائرة عرض (34 32.42 N) شمالاً، وخط طول (41 14.10 E) شرقاً، وتحيط بالفيلا أرض زراعية خصبة ساهمت بشكل كبير في ازدهارها من خلال وفرة المياه التي ساعدت في ازدهار الزراعة، كما ساعد موقعها على شاطئ البحر مباشرةً من أهمية موقعها وذلك للاستفادة من الصيد والاستمتاع بالبحر ولسهولة الوصول إليها بحراً، وكذلك قربها من محاجر قطع

(1) التقرير السنوي للقسم الفني بمراقبة آثار لبدة لسنة 1973م.

(2) عبدالحفيظ فضيل الميار: الحضارة الفينيقية، مرجع سابق، ص238.

الحجارة المستخدمة في البناء والتي ساهمت في عمليات البناء وتجديده عبر الزمن[1].

بدأت عمليات الحفر والتنقيب بهذا الموقع بتاريخ 13/ 12/ 1974م، عن طريق فريق الحفر بمراقبة آثار لبدة من القسم الفني وكشفت معاول هذا الفريق على بناءٍ ضخم غاية في الروعة والجمال متمثلاً في فيلا رومانية غُطت أرضياتها بلوحات من الفيسفساء (الموزايكو) متنوعة المناظر، كما كسيت جدرانها بالملاط الذي زينته الرسومات الجدارية (الافريسكو) تناولت موضوعات مختلفة ومتنوعة من الحياة اليومية الرومانية متعددة الجوانب[2].الصورة (6،أ – ب)

احتوت هذه الفيلا على مجموعة كبيرة من الحجرات بلغت حوالي 75 حجرة تقريباً متعددة الأغراض والوظائف، كما احتوت على مجموعة من الحمامات والأحواض وحجرات التعريق والأفران الخاصة بتسخين المياه، تزينت الفيلا معمارياً بأروقتها المعمدة التي كانت تحيط بالأفنية الخارجية للفيلا، وقد ازدانت ارضياتها بمناظر لوحات الفسيفساء، والتي تناولت موضوعات زخرفية وهندسية ومناظر نيلية مما زاد من جمالها الفني والمعماري[3]، ولقد عثر أثناء عمليات التنقيب على مجموعة من القطع والكسر الفخارية التي كانت تستخدم من قبل ساكني هذه الفيلا في ذلك الوقت[4].

(1) عباس رجب عبدالرحيم: مرجع سابق، ص184.

(2) De Lussa, Africana et de cafss 111 Colloquie Internasionale . P. 276

(3) عباس رجب عبدالرحيم: مرجع سابق، ص245.

(4) De Lussa, Africana .op.cit . P. 121

الصورة (6، أ- ب) فيلا سيلين توضح مبنى الفيلا من الخارج وإحدى لوحات الفسيفساء

المصدر/ تصوير الباحثين بتاريخ شهر مايو 2022

د- موقع ومقابر الخريبية:

تقع إلى الجنوب الغربي من الطريق الساحلي الدولي في حلة لبدة عند دائرة عرض(20 70 32.61 N) شمالاً، وخط طول (60 66 14.26 E) شرقاً وتعتبر من ضمن المواقع الأثرية التي تعود إلى العصر الروماني حيث قامت مراقبة آثار لبدة بعمليات الحفر والتنقيب في الموقع بعد تشكيل فريق للحفر من قبل القسم الفني التابع للمراقبة سنة 1978م، حيث كشفت الحفريات على العديد من اللقى الأثرية المتنوعة والتي تبلغ حوالي 173 قطعة أثرية منها الفخارية والمعدنية وغيرها[1].

(1) التقرير السنوي للقسم الفني بمراقبة آثار لبدة الكبرى لسنة 1978م.

هـ- مقابر غنيمة:

تقع هذه المقابر بالقرب من مركز المن الشعبي غنيمة سابقاً عند دائرة عرض (49 86 32.69 N) شمالاً، وخط طول (37 27 14.04 E) شرقاً، وحيث بدأت عمليات التنقيب من قبل مراقبة آثار لبدة بتاريخ 05/ 05/ 1982م، وكشفت هذه العمليات على أنقاض عدة مقابر بدء العمل بالمقبرة الأولى بتاريخ 05/ 05/ 1982م، وعثر فيها على حوالي 280 لقية أثرية تنوعت بين الفخارية والمعدنية والهياكل العظمية[1].

أما المقبرة الثانية فقد بدء العمل فيها بتاريخ 10/ 05/ 1982م، واحتوت على حوالي 68 لقية أثرية ومجموعة من القطع النقدية العملة وفي نفس التاريخ أيضاً تم اكتشاف حوالي 34 لقية أثرية بالمقبرة الثالثة وكانت عبارة عن مجموعة قطع من العملة واللقى الفخارية ، وبتاريخ 13/ 05/ 1982م، بدء العمل بالمقبرة الرابعة والتي احتوت على حوالي 63 لقية أثرية مختلفة ومتنوعة[2].

و- موقع ومقبرة وادي الرصف:

يقع هذا الموقع محاذياً للطريق الواقع غربي مدينة لبدة الكبرى المتجه نحو ما يعرف بمصيف هانيبال عند دائرة عرض (58 11 32.64 N) شمالاً، وعند خط طول (67 05 14.28 E) شرقاً، اكتشف هذا الموقع بتاريخ 10 08/ 1983م، حيث بدأت البعثة الإيطالية من جامعة روما الثالثة عمليات الحفر والتنقيب بالموقع وقد تم العثور على مجموعة متنوعة ومختلفة من اللقى الأثرية الفخارية والبرونزية إضافة لأساسات بناء وبعض الهياكل العظمية، كما عثر على مقبرة جماعية تحتوي

(1) التقرير السنوي للقسم الفني بمراقبة آثار لبدة الكبرى لسنة 1982م.

(2) مقابلة شخصية مع أ. جابر معتوق رئيس القسم الفني بمراقبة آثار لبدة لسنة 2022م.

على توابيت لحفظ رماد الموتى والتي دفنت بطريقة مختلطة يظهر ذلك من أسماء الموتى المنقوشة على بعض التوابيت باللغة البونيقية والإغريقية واللاتينية[1].

ز- مقبرة تازويت:

توجد هذه المقبرة بمحلة لبدة عند دائرة عرض (N 32.38 19 6) شمالاً، وخط طول (E 14.16 51 0) شرقاً، تم اكتشاف الموقع سنة 1995م، حيث عملت مراقبة لبدة على استخراج ما تم اكتشافه من هذه المقابر وانتشاله ونقله ليحفظ بمتحف لبدة وتعود مكتشفات هذه المقابر إلى القرن الأول والثاني الميلادي وتنوعت مكتشفاته ما بين الأثاث الجنائزي كالقطع الفخارية والبرونزية وبعضاً من قطع العملة والهياكل العظمية[2].

ح- موقع الزيت بالمجارشة:

يعرف هذا الموقع باسم 103 مسار السكة اكتشف بتاريخ 04/ 03/ 1997م، عند دائرة عرض (N 32.63 297) شمالاً، وخط طول (818 14.24 E) شرقاً، من قبل مراقبة آثار لبدة حيث شُكل فريق من القسم الفني لدراسة هذا الموقع والذي يعتبر من المواقع الأثرية الرومانية[3]، الصورة رقم (7)، والموقع عبارة عن مجموعة من المطامير الخاصة بتخزين جرار الزيت والحبوب وغيرها، مبنية من حجارة جيرية ورملية كبيرة الحجم، به مدخل في جهته الشرقية، ويحتوي المبنى على ثلاث درجات في جهته الشمالية، ومن الواضح أن أغلبها تم جلبه من مواقع أثرية أخرى مجاورة أعيد استخدامها، ومن بينها عمود يحتوي على نقش لاتيني مكون من أربعة أسطر استخدم كشاهد قبر تم جلبه من إحدى المقابر الرومانية،

(1) التقرير السنوي للقسم الفني بمراقبة آثار لبدة الكبرى لسنة 1983م.

(2) التقرير السنوي للقسم الفني بمراقبة آثار لبدة الكبرى لسنة 1995.

(3) التقرير السنوي للقسم الفني بمراقبة آثار لبدة الكبرى لسنة 1997.

ومن المكتشفات التي تم العثور عليها مجموعة من الكسر والأواني الفخارية كالصحون والجرار والمصابيح من الصنع المحلي والمستورد[1].

الصورة رقم(7) صورة جوية لموقع الزيت بالمجارشة

المصدر/ https://www.google.com/maps

ط- مقبرة وادي الفاني:

يقع إلى الغرب من ميناء الخمس البحري عند دائرة عرض (N 32.67 07 07) شمالاً وخط طول (E 14.23 19 21) شرقاً، بدأت عمليات التنقيب في هذا الموقع من قبل مراقبة آثار لبدة بالتعاون مع جامعة روما الثالثة الإيطالية سنة 1997م، وكشفت عمليات الحفر على مجموعة من الهياكل العظمية واللقى الأثرية كالجرار الفخارية والقطع المعدنية البرونزية وبعض من اساسات البناء واضحة المعالم ربما تكون ك8جدران المقبرة[2].

(1) مقابلة شخصية مع أ. خيري بن رابحة بالقسم الفني لمراقبة آثار لبدة بتاريخ أكتوبر 2022م.

(2) التقرير السنوي لمراقبة آثار لبدة الكبرى لسنة 1997م.

ي- مقبرة باركو:

اكتشفت عن طريق الصدفة أثناء القيام بصيانة وإنشاء طريق باركو بجوار مدينة لبدة وهي تقع عند دائرة عرض (81 15 32.63 N) شمالاً وخط طول (14.29 33 19 E) شرقاً، حيث قامت مراقبة آثار لبدة باستخراج مجموعة من اللقى الأثرية متمثلة في أواني فخارية متنوعة من الأثاث الجنائزي تعود للعصر الروماني[1].

ك- فيلا وادي لبدة:

تقع هذه الفيلا على ضفاف وادي لبدة، إلى الجنوب من السد الروماني المقام على هذا الوادي، وتبعد عنه بحوالي 300 م تقريباً من الجهة الشمالية من السد الروماني، عند دائرة عرض(57 48 32.62 N)شمالاً، وخط طول (96 14.28 09 E) شرقاً، [2].

وقد تم اكتشاف هذه الفيلا بطريق الصدفة أثناء عمل مجسات اختبارية امتدت من مركز المدينة الأثرية إلى سد وادي لبدة الحديث، وهي محاذية لضفة الوادي الشمالية، من قبل البعثة الألمانية سنة 2000م، وبعد عمليات الحفر بالموقع وعلى عمق ثلاثة أمتار ظهرت الأساسات الجدارية، وتم تتبعها إلى أن ظهر المخطط التفصيلي للفيلا، وهي عبارة عن فيلا تعود للعصر الروماني حوالي القرن الأول والثاني الميلادي، واستمرت حتى القرن الرابع الميلادي، وهو ما تؤكده أساليب إنشاء أرضيات الفسيفساء التي غطت وزينت أرضياتها مقارنة بغيرها من الفيلات الرومانية الأخرى بالمنطقة كفيلا سيلين، وتمثلت هذه الأرضيات في لوحات من الفسيفساء المميزة والتي تناولت موضوعات للمصارعة الرومانية وبعض المشاهد للحروب والمعارك التي كان يخوضها الرومان وهي محفوظة اليوم بمتحف

(1) مقابلات شخصية مع مجموعة من فريق القسم الفني بمراقبة آثار لبدة لسنة 2022م.

(2) تقرير البعثة الألمانية القائمة بأعمال الحفر حول الموقع .

الفسيفساء بلبدة الكبرى، تمثلت مكتشفات الفيلا في حمام بارد يحتوي على حوض جدرانه مُغطاة بالملاط وأرضيته مكسوة بالفسيفساء البيضاء العادية، وبجوار هذا الحمام تقع صالة رئيسية غطت أرضياتها لوحات فسيفسائية متنوعة منها ما يصور حلبات السباق ومنها مشاهد للمصارعة الدموية[1].

ل- المواقع البيزنطية:

بدخول المسيحية إلى ليبيا انتشرت المباني التي تعود للعصر البيزنطي كالكنائس المسيحية مثل:

كنيسة جستنيان " البازيلكا":

حيث حوّلت البازيكا في عهد جستنيان إلى كنيسة مسيحية في القرن السادس الميلادي فتم إضافة لها عدة ملحقات تتماشى مع الديانة المسيحية كالمعمادية وحجرات للقساوسة والمنبر وغيره من الإضافات.

وتتكون الكنيسة معمارياً من صحن أوسط كبير الحجم يحيط به رواقين جانبيين، يفصلهما عن الصحن صفين من الأعمدة الرخامية الجرانيتية والشيبولينو، والمبنى مكون من طابقين وهو ما

يتضح من ضخامة المبنى والسلم الموجود بأطراف الكنيسة عند الحنيتين سواء الغربية أو الشرقية، الصورة رقم (8).

(1) أحمد بشير المحجوب: تقرير أولي عن حفرية فيلا وادي لبدة، الشئون الفنية، مراقبة آثار لبدة،2001م، ص2

الصورة(8) توضح البازيلكا كنيسة جستنيان بلبدة الكبرى

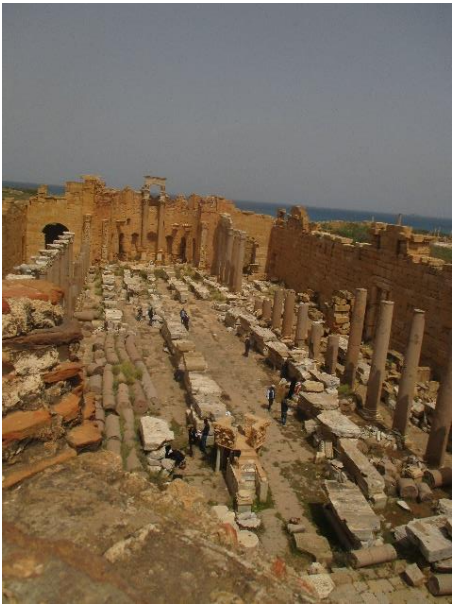

المصدر/ تصوير الباحثِين

الكنيسة البيزنطية القديمة:

هي من الكنائس ذات النظام البازيلكي، وتعود هذه الكنيسة للقرن السادس الميلادي، في عهد الإمبراطور جستنيان، فهي تحتوي على صحن أوسط وأروقة جانبية يفصلها عن الصحن صفين من الأعمدة الرخامية من نوع "الشوبيلينو" وتعرف بالأعمدة البصلية، فهي تشبه إلى حد كبير كنيسة جستنيان في تصميمها إلا أنها أصغر حجماً، تزينها حنية امامية في الجدار الشرقي ويتوسطها المنبر، وتوجد بجوارها مقبرة تحتوي على قبور عليها علامات للمسيحية كالصليب.

كنيسة الميدان القديم:

تقع ملاصقة لساحة الميدان القديم، تتخللها مجموعة من الأعمدة وحنية شمالية ترتفع عن أرضية الكنيسة ببضع درجات ذات أرضية رخامية ما يميز الكنيسة هو ارتباطها بالميدان القديم، وذلك بوجود المعمادية حوض التعميد، في وسط الميدان وخارج الكنيسة وتحتوي الكنيسة على عدة مداخل في جدرانها التي بنيت من الحجر الجيري والرملي.

البوابة البيزنطية:

من المواقع البيزنطية الأخرى داخل مدينة لبدة الكبرى هناك مجموعة من المباني التي انتشرت بالمدينة منها البوابة البيزنطية، وهي تقع عند احداثيات (317 32.38 N)شمالاً، وخط طول (655 14.17 E) شرقاً، وتعتبر من أفضل ما تبقى من أبواب المدينة في العصر البيزنطي وقد استخدم في بنائها الحجارة المنقولة من مواقع أخرى وهو ما تؤكده النقوش الكتابية التي تعود إلى عهود سابقة منها عهد الإمبراطور دومسيان، وفسباسيان(79/96م).

شيدت البوابة البيزنطية على الشارع الطولي، وهي تعود للقرن السادس الميلادي، تميز مدخل البوابة بعقد ضخم مستقيم الشكل ربطت حجارته بطريقة هندسية تعرف بالقفل أو المفتاح أو التعشيق، حيث يتم من خلالها توازن الحجارة وربطها مع بعضها البعض، يبلغ ارتفاع البوابة حوالي سبعة أمتار وبعرض قرابة ثلاثة أمتار، أحيط بالبوابة برجين جانبيين وذلك لغرض الدفاعات الأولية للمدينة، وهو ما انتشر في أغلب البوابات قديماً لا سيما في العصر البيزنطي كما هي الحال بالقسطنطينية.

البوابة الغربية بلبدة "بوابة أويا":

تقع هذه البوابة الجهة الغربية الجنوبية بمدينة لبدة الكبرى، في نهاية الشارع العرضي الديكومانوس عند دائرة عرض (267 32.38 N) شمالاً، وخط طول

(E 14.17 217) شرقاً، وقد بنيت البوابة على بقايا قوس نصر روماني قديم يحتمل أن يكون خاص بالإمبراطور أنطونينوس بيوس (138/ 161م)، حيث دمجت في العهد البيزنطي المتأخر إلى أسوار المدينة لتصبح بذلك إحدى البوابات بالمدينة، وسميت بهذا الاسم لأنها تقع على طريق مدينة أويا، يبلغ ارتفاعها حوالي سبع أمتار، وبعرض تجاوز الثلاثة أمتار ونصف، وقد تم نقل أجزاء من هذه البوابة إلى متحف طرابلس.

السور البيزنطي:

شيد السور البيزنطي في القرن السادس الميلادي في عهد الامبراطور جستنيان، بصورة مستعجلة، حيث استخدمت فيه مجموعة كبيرة من المواد المستعملة والمنقولة من المواقع والأبنية القديمة في المدينة حتى يشاهد في بعضها النقوش الكتابية التي تعود لفترات زمنية سابقة من أزمان الأباطرة السابقين ونفذ السور البيزنطي في العصر البيزنطي للمدينة.

وقد بني هذا السور لحماية ما تبقى من مدينة لبدة بعد تعرضها لغزوات القبائل المحلية، يرتبط بالبوابة البيزنطية، حيث يعتبر من بين الدفاعات المهمة في المدينة

الخاتمة

لقد انتهت هذه الدراسة الى مجموعة من النتائج والتوصيات تتمثل فيما يأتي:

أ: النتائج:

. تتوفر في منطقة الخمس دوافع سياحية أثرية كثيرة بعضها مشغل والآخر غير مشغل وتساهم هذه المواقع بشكل عام في عملية الجذب السياحي .

تعتبر آثار مدينة لبده التاريخية من أهم المناطق الاثرية في المنطقة في حين تتميز بقية المواقع الأثرية بالضعف اهتمام الدوائر المعنية فيها.

هناك تباين واضح في التوزيع الجغرافي للمواقع الأثارية المنقبة في منطقة الخمس إذ نجد هناك تركز في بعض الوحدات الإدارية يقابلها خلو تام في البعض الآخر.

تشير الدراسات الأثارية والتاريخية إلى وجود علاقة كبيرة بين الخصائص الجغرافية والتوزيع المكاني للمدن والمواقع الاثرية لاسيما الموارد المائية وامتداد مجارى الاودية وأثرها في نشوء المراكز العمرانية التي تمتد مع امتداد مسارات الأودية.

كشفت نتائج التنقيبات عن بقايا العديد من المعابد الدينية والقصور الملكية والوحدات البنائية المتنوعة التي تنتمى زمانيا إلى عصور تاريخية متعددة فضلا عن المواقع الأثرية الشاخصة بابنيتها وقصورها الفخمة.

أثبتت الدراسة من خلال الفرضية بأن هناك مواقع قد تعرضت للهدم والإزالة وإنشاء عليها مواقع أخرى.

تعتبر أغلب المواقع المكتشفة نقبت من قبل مراقبة آثار لبدة وفريق عمل من القسم الفني خصوصاً تلك المواقع المكتشفة بطريق الصدفة، مع وجود عمليات تنقيب للبعثات الأجنبية للمواقع الأثرية المكتشفة والواضحة والتي تم عمل مجسات أرضية لها كفيلا وادي لبدة على سبيل المثال لا الحصر

قلة المباني الأثرية التي تعود للعصر الفينيقي، وذلك نتيجة للأحداث التاريخية التي حدثت في ذلك الوقت من حروب بين الفينيقيين والرومان والتي عرفت بالحروب البونية وما نتج عنها من طمس وحرق لجميع المعالم الفينيقية بعد انتصار الرومان عليهم واقتصرت المكتشفات الفينيقية على ما يعثر عليه داخل المقابر من لقي وبعض النقوش الكتابية..

ب : التوصيات:

تطوير وترميم بعض المواقع الأثرية والتي تساعد على الجذب السياحي منها لبده الكبرى.

حماية المواقع الأثرية من التجاوزات على الأراضي وتوفير الحراسة التامة للمنطقة على الآثار من السرقة والحفر غير المشروع، وتفعيل القوانين الصارمة التي تجرم عمليات التعدي على المواقع الاثرية كونها ثروة وطنية بها يمكن تعويضها.

إجراء عمليات المسح والتنقيب للمواقع الاثرية غير المنقبة لتحديدها مكانيا وزمانيا ، للكشف عن المعالم واللقى الأثرية التي توجد تحت طبقاتها الأرضية، فضلا عن إجراء اعمال الصيانة للمواقع الأثرية الشاخصة.

اعتماد خطط استراتيجية لتنمية السياحة الاثارية وتفعيل المقومات السياحية التي تجعل من المواقع الاثارية بيئة سياحية جاذبة للسياح في منطقة الخمس.

تخصيص الموارد المالية لإنجاز العمليات الأثارية (المسح ، التنقيب، الصيانة) التي تهدف الى حماية الموروث الحضاري وإبراز أهم منجزات الانسان في العصور التاريخية.

قائمة المصادر والمراجع

أولاً المصادر الأجنبية:

1- Silius Italiaus (Punica 3.10;)Lucian, Pharsale 11,511; coripus, Johannide, 8,12; 110:6, III.

ثانيا:. المراجع:

أ. المراجع المعربة :

جودتشايلد: دراسات ليبية، ترجمة عبدالحفيظ فضيل الميار وأخرون، منشورات مركز جهاد الليبيين للدراسات التاريخية، طرابلس، 1999م.

ب – المراجع العربية:-

عبدالحفيظ فضيل الميار: الحضارة الفينيقية في ليبيا، دار الكتاب الوطني، بنغازي ليبيا، ط1، 2001م .

عزت زكي حامد قادوس: مدخل إلى علم الآثار اليونانية والرومانية، دار الحضري للطباعة، الإسكندرية، 2005م.

محمود عبدالعزيز النمس؛ وآخرون: دليل متحف الآثار بالسراي الحمراء بطرابلس ، الدار العربية للكتاب، طرابلس1977م.

توفيق أحمد عبدالجواد: تاريخ العمارة والفنون في العصور الأولى، الجزء الأول، مكتبة الأنجلو المصرية، ط2، القاهرة مصر،2014م.

ب . الرسائل العلمية:.

صالحة على فلاح: التنمية السياحية في ليبيا مع التطبيق على منطقة الخمس، رسالة دكتوراه. قسم الجغرافيا، كلية الآداب جامعة القاهرة، مصر 2011م.

عباس رجب عبدالرحيم : فيلا سيلين دراسة أثرية مقارنة مع فيلات رومانية في إقليم تريبوليتانيا من القرن الأول إلى الرابع الميلاديين، رسالة ماجستير قسم الآثار، كلية الآداب جامعة المرقب، 2007م.

عباس رجب عبدالرحيم: دراسة لمجموعة المسارج الفخارية الرومانية المحفوظة بمتحف لبدة الكبرى، رسالة دكتوراه، قسم الآثار كلية الآداب جامعة طنطا، 2016م.

ج – المجلات العلمية:.

محمد علي عيسى : أقواس النصر تفاصيلها المعمارية ومواقعها من المدن الرومانية، مجلة آثار العرب، العدد الثالث، الدار الجماهيرية للنشر والتوزيع والاعلان، مصراته ليبيا، سبتمبر 1991م.

ليديانو باكيلي: قوس الإمبراطور سبتيموس سيفيروس في مدينة لبدة الكبرى، مجلة آثار العرب، العددان السابع والثامن، سبتمبر 1993م ، ربيع 1994م، الدار الجماهيرية للنشر والتوزيع والإعلان، مصراته ليبيا.

محمد علي عيسى : أماكن اللهو والترفيه، مجلة آثار العرب، العدد التاسع والعاشر، تصدر عن إدارة مشروع تنظيم المدينة القديمة بطرابلس بالتعاون مع مصلحة الآثار، طرابلس، خريف 1997م.

د – التقارير:.

التقرير السنوي للقسم الفني بمراقبة آثار لبدة، للسنوات من 1972م إلى سنة 2000م.

التقرير السنوي للقسم الفني بمراقبة آثار لبدة لسنة 1972م.

التقرير السنوي للقسم الفني بمراقبة آثار لبدة لسنة 1973م.

التقرير السنوي للقسم الفني بمراقبة آثار لبدة الكبرى لسنة 1978م.

التقرير السنوي للقسم الفني بمراقبة آثار لبدة الكبرى لسنة 1982م.

التقرير السنوي للقسم الفني بمراقبة آثار لبدة الكبرى لسنة 1983م.

التقرير السنوي للقسم الفني بمراقبة آثار لبدة الكبرى لسنة 1995.

10–التقرير السنوي لمراقبة آثار لبدة الكبرى لسنة 1997م.

11- تقرير البعثة الألمانية القائمة بأعمال الحفر حول الموقع .

12- أحمد بشير المحجوب: تقرير أولي عن حفرية فيلا وادي لبدة، الشئون الفنية، مراقبة آثار لبدة،2001م.

هـ -الدراسة الميدانية:

مقابلة شخصية مع أ. جابر معتوق رئيس القسم الفني بمراقبة آثار لبدة لسنة 2022م.

مقابلة شخصية مع أ. خيري بن رابحة موظف بالقسم الفني بمراقبة آثار لبدة 2022م

مقابلات شخصية مع مجموعة من فريق القسم الفني بمراقبة آثار لبدة لسنة 2022م.

دراسة ميدانية متكررة للباحثين خلال سنة 2022م .

و - المراجع الإنجليزية:.

1- Archeological site of Leptis Magna موقع اليونيسكو، .5/1/2018

2- World الناشر اليونيسكو، .Haertage List, 2019

3- History 9:32 م/ 2022م /10 /15 of Libya .ly /

4-Brogan, O. And Smith,D. Girza, Libyan Settelement in the Roman Period, DEP Of Antiquities,Tripoli, Libya, 1984.

5- J.B. Ward-perkins: Roman Imperial Architecture, The Pelican History of Art , 1974.

6-Mattingly,D1995,Tripolitania, B.T.Batsford Limited .London.

J.B. Ward-perkins, 1974, op.cit.

7-De Lussa, Africana et de cafss 111 Colloquie Internasionale .